

30- شرح جوامع الأخبار "لابن السعدي" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد نواصل القراءة في احاديث كتاب جوامع الاخبار للشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله - [00:00:00](#)

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى الحديث الخامس عن سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل - [00:00:30](#)

عنه احداً بعدك؟ قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم. هذا هو الحديث الخامس من الاحاديث التي انتقاها وجمعها الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله في كتابه المبارك هذا جوامع الاخبار - [00:01:00](#)

وهذا الحديث من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم حيث ان هذا الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله الثقفي طلب من النبي عليه الصلاة والسلام قولاً جامعاً لا يحتاج - [00:01:27](#)

بعده الى سؤال احد قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك فهذا الصحابي اراد كلاماً جامعاً في الاسلام بحيث تكون كلماته دالة على الاسلام جامعة لاموره - [00:01:53](#)

لا يحتاج بعدها الى سؤال احد قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً غيرك طلب كلاماً جامعاً موثقاً الى رضوان الله تبارك وتعالى مفضياً الى نعيمه وثوابه سبحانه - [00:02:17](#)

وتأمل هنا حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير. وشدة رغبتهم فيه وهمتهم العالية في تحصيله ابتغاء ثواب الله تبارك وتعالى قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك - [00:02:42](#)

قال عليه الصلاة والسلام قل امنت بالله ثم استقم هذا جوابه عليه الصلاة والسلام وهو جواب جامع وافي من حقيقه واتمه واحسن فهمه وتطبيقه فقد حاز الخير كله واتى الفلاح من اوسع ابوابه - [00:03:09](#)

قل امنت بالله ثم استقم ومن حقيقه حاز بتحقيقه نعيم الدنيا والاخرة كما قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:03:40](#)

اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون وقال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما - [00:04:02](#)

تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلاً من غفور رحيم هذا ثواب من يحقق هذا المطلب العظيم في هذا الحديث. قل امنت بالله ثم استقم هو نظير قوله تعالى ان الذين - [00:04:29](#)

قالوا ربنا الله ثم استقاموا في موضعين من القرآن ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا نظيره في الحديث ثم استقم فمن امن بالله واستقام على ذلك حاز هذا الفضل العظيم والثواب الجزيل كالذي اعده الله - [00:04:47](#)

الله تبارك وتعالى للمؤمنين به المستقيمين على سبيله الى ان يلقوا الله جل وعلا وهم على ذلك وقوله قل امنت بالله القول اذا اطلق فانه يتناول قول القلب وقول اللسان - [00:05:15](#)

قول القلب اعتقاداً وايماناً وقول اللسان نطقاً وتلفظاً فقوله قل امنت بالله وقول الله تعالى في القرآن قولوا امنا بالله ونظائر هذه النصوص المراد بالقول قول القلب وقول اللسان قول القلب اعتقاداً وقول اللسان نطقاً وتلفظاً - [00:05:44](#)

ومعنى قوله قولوا امنا بالله اي قولوا هذا بقلوبكم معتقدين وبالسنتكم ناطقين ومتلفظين واذا فقلوه قل امنت بالله فيه دلالة على صلاح الباطن بالاعتقاد السليم. والايامن الراسخ الذي هو اساس صلاح الاعمال - [00:06:18](#)

واساس ذكاء الانسان كما قال عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فاذا صلح القلب بالايامن بالله وعمر بالايامن بالله زكت الجوارح - [00:06:42](#)

زكت الجوارح وطابت لانها تبع للقلب وفرع عنه ولا تتخلف عن مراداته فاذا كان القلب وصالحا بالايامن بالله تبعته الجوارح قل امنت بالله اي معتقدا ذلك بقلبك عامرا قلبك بذلك بالايامن بالله عز وجل. وبما يأمرك سبحانه وتعالى بالايامن به. ثم ما يتبعه - [00:07:11](#)

هذا الايامن بالله جل وعلا من صلاح الاقوال وصلاح الاعمال التي هي تبع وفرع عن صلاح القلوب ثم استقم على ذلك ايستقم على هذا الايامن استقم على هذا الايامن بالله تبارك وتعالى - [00:07:48](#)

محافظا عليه ساعيا في زيادته وكماله وتمامه مبتعدا عن كل ما ينقصه او يضعفه او يوهنه ويوهيه حريصا على بقاءه ودوامه ونماءه سائلا الله تبارك وتعالى العون والسداد والتثبيت على ذلك - [00:08:14](#)

اي داو واستمر وامظي على هذا النهج الى ان يتوفاك الله الى ان يتوفاك الله جل وعلا هذا معنى قوله قل امنت بالله وليس المراد بقوله قل امنت بالله ان يقول هذه الكلمة قولاً مجرداً - [00:08:41](#)

دون فهم لما تعنيه. ودون قيام بما تقتضيه. ليس هذا هو المراد. بل المراد ايامن بالله قولاً باللسان واعتقاداً في الجنان وعملاً بالاركان تبعا لما كانت عليه الجوارح تبعا لما كانت عليه القلوب من صلاح وزكاء - [00:09:04](#)

وايامن ومما يبين لكم ذلك حديث وفد عبد القيس عندما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بقول فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال امركم بالايامن بالله - [00:09:32](#)

امرهم بما امر به من امرهم بما امر به من؟ سفيان. سفيان قال قل قال له قل امنت بالله. فامرهم بما امر به سفيان قال امركم بالايامن بالله. قوله بالايامن بالله هو نظير قول النبي صلى الله عليه وسلم لسفيان قل امنت بالله - [00:09:59](#)

اليس كذلك قل امنت بالله نظيرها تماما ويطابقها تماما قوله امركم بالايامن بالله ثم سألهم قال ما الايامن بالله اتدرون ما الايامن بالله؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال الايامن بالله شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله - [00:10:25](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم والسنة يفسر بعضها بعضا. ويوضح بعضها بعضا. اذا قوله عليه الصلاة والسلام لسفيان قل امنت بالله يوضحه بيان النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس - [00:10:52](#)

عندما قال لهم اتدرون ما الايامن بالله؟ قالوا الله ورسوله اعلم ثم اخبرهم واعلمهم بالايامن بالله ما هو وان الايامن بالله ليس مجرد قول يقولوه المرء بلسانه ولا ايظا مجرد اعتقاد يعتقده بجنانه - [00:11:18](#)

وانما الايامن بالله قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. كما جاء في الحديث الاخر المتفق على صحته كيف؟ الايامن بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء - [00:11:41](#)

وشعبة من شعب الايامن وبهذا ندرك وجه كوني هذا الحديث من جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام قل امنت بالله ثم استقم. فهذه الكلمة اتت على الدين كله. وجمع فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:01](#)

الخير اجمعه قل امنت بالله ثم استقم لكن ينبغي ان تفهم كلمات النبي صلى الله عليه وسلم وان تعلم اقواله كما كان يفهمها الصحابة الكرام رضي الله عنهم ومن اتبعهم باحسان - [00:12:24](#)

وعلى كل حال فهذا الحديث هو من جوامع تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتى فيه عليه الصلاة والسلام على الخير كله ومن حقق هذا الحديث حاز خيري الدنيا والاخرة - [00:12:46](#)

وانظر ثواب محقق هذا الحديث في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون الى اخر الايات وفي قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:13:04](#)

فهذا ثواب من حقق هذا الحديث امن بالله ثم استقام على الايمان بالله تبارك وتعالى الى ان يلقي الله جل الا وهو على هذه الاستقامة غير غير مغير ولا مبدل - [00:13:33](#)

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. نعم قال رحمه الله الحديث السادس عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:13:49](#)

كل المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وكن عليه وزاد الترمذي والنسائي والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم البيهقي والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. هذا الحديث ايضا هو من جوامع - [00:14:10](#)

كلمة رسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وقد بين فيه عليه الصلاة والسلام هذه الفاظ الشرعية كثيرة الورد في الكتاب والسنة. الاسلام والايمان والهجرة والجهاد. بين عليه الصلاة والسلام من المسلم؟ ومن المؤمن؟ ومن المهاجر؟ ومن المجاهد؟ بين ذلك عليه الصلاة والسلام - [00:14:40](#)

احسن ما يكون من البيان والمؤلف رحمه الله اورد هذا الحديث بما جاء في الصحيحين وبالزيادات التي جاءت عند الترمذي وعند البيهقي. وهي الزيادات صحيحة صححها اهل العلم ثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:15:14](#)

ويكون عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بين اربعة الفاظ الاسلام والايمان والجهاد اما الاسلام فقال عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. ثم ذكر المؤمن في في الزيادة - [00:15:40](#)

في الحديث قال والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واعراضهم. فلاحظ هنا ذكر الاسلام والايمان وتعريف كل منهما بتعريفه. فعرف المسلم بانه من سلم المسلمون من ويده وعرف المؤمن بانه من امنه الناس على دمائهم واعراضهم - [00:16:15](#)

وهذا يدلنا على القاعدة المشهورة عند اهل العلم فيما يتعلق بالاسلام والايمان وغيرهما من الالفاظ الشرعية انهما اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا اي في الذكر ذكر معا افترقا في المعنى. واذا افترقا في الذكر اجتمعا في المعنى - [00:16:44](#)

فهما عند الاجتماع لكل واحد منهما معنى خاص وعند الافتراق يتناول كل واحد منهما معنى الاخر وهذا في الاسلام والايمان وفي الفاظ شرعية كثيرة عند اجتماعها في الذكر تفترق في المعنى. وعند افتراقها في الذكر تجتمع في المعنى. بمعنى ان كل واحد منها - [00:17:15](#)

تناولوا معنى اللفظ الاخر ولهذا ينبغي ان تعرف مرتبة الاسلام ما هي ومرتبة الايمان ما هي لان الدين مراتب الاسلام والايمان والاحسان. واذا عرفت مراتبه ايضا ينبغي ان يعرف من المسلم - [00:17:43](#)

ومن المؤمن ومن المحسن؟ والنبي عليه الصلاة والسلام بين مراتب الدين الثلاثة في حديث جبريل المشهور حيث فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة قال اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:18:09](#)

وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا وفسر الايمان بالاعتقادات الباطنة قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:18:32](#)

وفسر الاحسان بالاتقان والاجادة والاحسان في عبادة الله قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذه مراتب الدين ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في تمام الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:18:56](#)

فديننا مراتب ثلاثة. اسلام وايمان واحسان ولهذا من المهم في هذا الباب معرفة من المسلم. ومن المؤمن ومن المحسن وهذا الحديث وامثاله من الاحاديث تبين تبين ذلك وتوضحه والاسلام مأخوذ من الاستسلام - [00:19:21](#)

وهو الانقياد لله جل وعلا والامتثال لوامره جل وعلا وطاعته واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام بالاعمال الظاهرة. يعني فعل ما امر الله تبارك وتعالى به. واعظم ذلك هذه - [00:19:50](#)

الخمسة المعروفة بمباني الاسلام الخمسة كما جاء التنفيض على ذلك في حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام وحج بيت الله الحرام - [00:20:14](#)

فالاسلام القيام باعمال الاسلام الظاهرة يعني انقياد وامتنال لاوامر الله ولهذا ايضا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو له ما لنا وعليه ما علينا - [00:20:40](#)

فالاسلام يتعلق بالانقياد. واذا المسلم المسلم هو الذي ينقاد. ويفعل هذه الفرائض وهذه الواجبات مع وجود شيء من الايمان يصح اسلامه. هذا لا بد منه مع وجود شيء من الايمان في قلبه يصح اسلامه - [00:21:01](#)

والا فان الاعمال الظاهرة قد توجد عند غير المؤمن. توجد عند المنافق الذي يظهر ما لا يبطل فالمسلم هو الذي يأتي بهذه الاعمال الظاهرة وعنده من من من الايمان ما يصح اسلامه - [00:21:25](#)

والمؤمن هو الذي عمر قلبه بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خير وشره وظهرت اثار هذا الايمان على جوارحه. انقيادا واستسلاما واذعانا. وطاعة ولهذا قال العلماء كل مؤمن مسلم - [00:21:46](#)

لان من من من تحقق الايمان في قلبه وجدت فيه الاعمال الظاهرة التي هي تبع لصالح القلب والذكاء قالوا وليس كل مسلم مؤمنا لانه قد يكون في درجة الاسلام لكنه لم يحقق الايمان - [00:22:12](#)

كما قال الله تعالى قالت الاعراب واما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اي لم تصلوا بعد الى درجة الايمان وقال النبي عليه الصلاة والسلام لسعد عندما قال له اني لاراه مؤمنا قال او مسلما - [00:22:35](#)

فالاسلام درجة دون درجة الايمان. ومن بلغ درجة الايمان من بلغ درجة الايمان فهو مسلم لكن من كان في درجة الاسلام من كان في درجة الاسلام لا يلزم من ذلك ان يكون بلغ درجة الايمان. وتأملوا هذا مرة ثانية في الاية. قالت - [00:22:56](#)

الاعراب اما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اي لم تبلغوا بعد الى درجة الايمان. والاحاديث التي تبين هذا المعنى كثيرة جدا قوله هنا في الحديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. قد عرفنا ان الاسلام يعني الاستسلام - [00:23:20](#)

الله جل وعلا طاعة وتعبد وامتثال وقيام بحقوقه سبحانه وتعالى التي امر بها. وايضا بحقوق عبادة. لان الحقوق نوعان حقوق للرب وحقوق للعباد وامتثال هذه الحقوق والقيام بها كله اسلام. كله اسلام واستسلام لان الله امرنا بها - [00:23:45](#)

دعانا الى القيام بها وتحقيقها. فالقيام بها اسلام واستسلام وانقياد. لله تبارك وتعالى القيام بحقوق الله والقيام بحقوق العباد. وحقوق العباد كثيرة ومن اقل حقوقهم ان لا تتعرض لهم باذى - [00:24:13](#)

الا تتعرض لهم باذى. ان تكف اذاك عنهم هذا من اقل حقوقهم ان لم تتمكن من مد يد المساعدة لهم ومعونتهم آآ عيادة مريضهم والقيام بغير ذلك من حقوقهم ان لم تتمكن من ذلك فاقولوا ما - [00:24:37](#)

الا يتعرض او لا يتعرض لهم باذى ولهذا قال هنا في الحديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. المسلم من سلم المسلمون من لسانه فاذا لم يسلم المسلمون من لسانه ويده فان القليل الذي يطلب من المسلم ما وجد عنده - [00:25:07](#)

قليل الذي يطلب من المسلم تجاه اخوانه ما وجد عنده فاذا لم يوجد عنده هذا القليل فكيف يوجد عنده ماذا الكثير ان لم يسلموا من لسانه ويده. ا يكون منه قياما بالحقوق الاخرى التي اعظم من ذلك واكبر - [00:25:34](#)

وهم لم يسلموا من اذاه ولم ينقطع عنهم شره واذاؤه واعتداؤه وظلمه وبغيه فاذا كان لم يوجد منه الكف كفى الاذى فكيف توجد منه الامور التي اكبر من هذا وهذا الذي اذاه عناه النبي صلى الله عليه وسلم بقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - [00:25:55](#)

فاذا كان كاف الاذاه عن الآخرين بعيدا عن الظلم والعدوان والبغي والتعدي على الآخرين فهذا عنوان اسلامه لان السلامة منه ظاهرة. وسلامة والسلامة منه ناشئة من اسلامه. وتدينه وقيامه طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:26:25](#)

فاذا كان مؤذيا شريرا معتديا ظالما باغيا فهذا دليل على وهاء هذا الاسلام عنده دليل على وهائه عنده لان عنوان الاسلام السلامة. ولهذا لاحظ التلازم بين السلامة والاسلام كما انه سيأتي معنا التلازم بين الامانة او الامن والايمان - [00:26:51](#)

والتلازم بينهما يأتي كثيرا في الاحاديث ومن ذلك ما كان يقوله عليه الصلاة والسلام عند رؤيته للهِلال في اول كل شهر كان يقول الله اللهم اهله علينا باليمن وفي رواية بالامن والايمان والسلامة والاسلام - [00:27:30](#)

بالامن والايمان تلازم والسلامة والاسلام تلازم ولاحظ التلازم بينهما في الحديث هنا. التلازم بين السلامة والاسلام والتلازم بين الامن

والايمان قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده واذا كان الانسان عدوانيا شريرا ظالما باغيا فهذا دليل على وهاء في الاسلام - [00:27:54](#)

وضعكم في الاستسلام والانقياد والامتثال لاوامر الله تبارك وتعالى لان الاسلام يطلب منك اكبر من هذا يطلب منك ان تقوم بحقوق تجاه الآخرين احسان معونة اه مساعدة مد يد العون - [00:28:25](#)

آآ قيام بحقوق يطلب منك امور كبيرة تجاه الآخرين تقوم بها فاذا كان بلغ الانسان هذا المبلغ ان هذه الحقوق ضيعت عنده وازضافة الى اضاعتها اتجه الى الناس ظلما وعدوانا - [00:28:45](#)

فاين عنوان اسلامه لان الاسلام اذا وجد على التمام والكمال وجدت هذه المعاني العظيمة ومنها سلامة من من اذاه ولعلكم بهذا تعرفون ايها الاخوة واقعا تلمسونه ترون في كثير من الناس - [00:29:09](#)

شيئا من العدوان شيئا من العدوان وشيء من الظلم والبغي والاعتداء على الآخرين والتطاول فاذا اهتدى للاسلام او او تدين وتمسك تنكف عن تلك الامور وهذا هو التلازم بين الاسلام والسلامة من الالباء - [00:29:38](#)

هذا هو الثلاثة فاذا وجد الاسلام على وجهه الصحيح ذهبت هذه الامور ذهبت هذه الامور وهذا امر يدركه حتى اعداء الدين. حدثني بعض الدعاة قبل سنوات كثيرة في امريكا - [00:30:04](#)

قال ان ان المسؤولين عن السجون هناك يطلبون من من الدعاة الدعاة المسلمين الدعوة في السجون ويعطونهم مرتبات للدعوة في السجون ويمكنونهم تمكيننا. ومن حدثني يقول انا واحد ممن آآ اذنوا لي وطلبوا مني ان ادخل. قالوا لانهم وجدوا ان هؤلاء العتالة المجرمين المعتدين. الذين آآ - [00:30:21](#)

اه عظم شرهم اذا تدينوا ذهب عنهم الشر والعدوان وجدوا ان هذا هو الحل المناسب للسلامة من شر هؤلاء السلام من شر هؤلاء فهذا امر يعني هذي حقيقة واضحة حتى الاعداء يدركونه. وكما قيل والحق ما شهدت به الاعداء. وان كنا نحن في - [00:30:55](#)

غينيا عن شهادتهم بدلائل ديننا البينة وبراهينه الواضحة ووحجزه الساطعة لكن هذا مما فيستأنس بذكره ولا يعتمد عليه ولا ولا يلتفت اليه. العمدة في قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:31:23](#)

فالحديث واضح في في الدلالة على الرابطة الوثيقة بين السلامة والاسلام. بين السلامة وان الاسلام دين السلامة وان الاسلام دين السلامة ودين الرحمة ودين الاحسان ودين الوفاء ودين النصح ودين الصدق. كل هذه المعاني هي مما يدعو اليها هذا الدين الحنيف. ويأمر بها - [00:31:44](#)

ويوجه باب هذا الوضوح في هذا الحديث. المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. جعل جعل السلامة عنوانا لاسلامه وهذا شعار واضح ان الدين الاسلامي دين السلامة والاحسان والعطاء والنصح - [00:32:17](#)

والمعونة والتراحم والتآخي وسيأتي معنا احاديث كثيرة تدل على هذا المعنى وتبينه قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه المهاجر من هجر ما نهى الله عنه عرفنا عند الكلام على حديث - [00:32:45](#)

عمر ابن الخطاب انما الاعمال بالنيات ما الهجرة؟ وان المراد بالهجرة الترك. وان الهجرة نوعان هجرة هي فريضة على كل مسلم ومسلمة ومطالب بها كل احد. وهي ترك الذنوب والمعاصي والبعد عنها. والاقبال على طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:33:23](#)

فهذه الهجرة مطلوبة من كل مسلم ومسلمة. وهي فريضة على كل مكلف. يجب على كل مكلف وعلى كل معين من المسلمين ان يكون كذلك هاجرا للمعاصي والذنوب اي تاركا لها معرضا عنها مبتعدا عن القيام بها - [00:33:49](#)

مقبلا على طاعة الله سبحانه وتعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. قالوا في معنى حنيفا اي مائلا عن الشرك الى التوحيد وعن من المعاصي الى الطاعات وهذه هي الهجرة. الهجرة عما نهى الله تبارك وتعالى عنه. فهذه هجرة مطلوبة من كل احد - [00:34:09](#)

وهو مطلوب من كل مكلف. وهناك هجرة خاصة وهي الهجرة من ديار الكفر الى ديار الايمان. وهذه هجرة خاصة بمن اه استوفى او كانت فيه هذه المعاني التي يطلب منه الهجرة اذا كانت فيه اذا كان في - [00:34:34](#)

الكفر ولا يستطيع ان يظهر دينه. ويقوم بشعائره ويقوم بطاعة ربه تبارك وتعالى فانه مطالب بالهجرة وهو الهجرة في حقه فريضة

فالفكرة نوعان هجرة لكل احد ولازمة لكل مكلف وهجرة خاصة. وانظر هنا - [00:35:01](#)

عرف عليه الصلاة والسلام الهجرة. قال المهاجر المهاجر من هجر ما نهى الله عنه وهذه الهجرة التي هي ماذا التي هي فريضة على كل احد هذه الهجرة فريضة على كل احد كل مسلم ومسلمة يجب ان يكون كذلك - [00:35:30](#)

ان يهجر ما نهى الله عنه اذا نهاك الله عز وجل عن الزنا تهجره وتهجر كل سبب يفضي اليه نهاك عن القتل تهجره وتهجر كل سبب يفضي اليه. نهاك عن السرقة عن الظلم عن الكذب عن الغش عن الخيانة عن - [00:35:54](#)

القدر كل ذلك تهجره لان الله عز وجل نهاك عنه فهذه الهجرة التي هي فريضة على كل مسلم ومسلمة ان يهجر ما نهاه الله عنه. وان يكون بعيدا عن عن مساخط الرب والامور - [00:36:15](#)

التي تغضب الله تبارك وتعالى مما نهى عباده عن فعله والله جل وعلا لا ينهى عن عباده الا عن شر. ولا يأمرهم الا بخير وانبيائه كذلك ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته الى خير ما يعلمه لهم - [00:36:35](#)

وان وان يحذرهم من شر ما يعلمه لهم. ولهذا على المسلم ان يهجر كل النواهي كلما نهى الله عنه وهو في غاية ماذا؟ الاطمئنان وانشرح الصدر سكون النفس ورضا القلب بهذا الترك لانه ترك - [00:36:58](#)

فيه خير لك وعدم قيامك بهذا الترك شرا وهلاك عليك في الدنيا والاخرة فهذه الهجرة الحقيقية الهجرة الحقيقية ان يهجر الانسان ما نهى الله عنه. ما نهاه الله عنه. واذا اردت ان تتمم - [00:37:24](#)

لنفسك هذه الهجرة فان فانك تحتاج الى ماذا الى ان تقرأ في القرآن وفي السنة لتتعرف على النواهي التي نهاك الله عنها من اجل ماذا من اجل ان تهجرها تعرفها من اجل ان تهجرها ان لم تعرفها فكيف تهجرها؟ وقد قال احد السلف كيف - [00:37:42](#)

من لا يدري ما يتقي. اذا كنت لا تدري ماذا تهجر كيف تهجر وقد ينسى في بعض الناس مغالطات في امور هي مناهي واضحة بينة فيغالط ويقع فيها بسبب مغالطته. واتي من جهله بدين الله. والا لو اقبل على دين الله عز وجل قراءة للقرآن - [00:38:11](#)

وقراءة للسنة وعرف النواهي لكان هذا من اكبر العون له على هجرها وتركها طاعة لله وتقربا اليه سبحانه وتعالى والعلماء اعتنوا بافراد النواهي بالذكر وافردوا في هذا كتب خاصة في النواهي وايضا من صنفوا في المصنفات الواسعة ايضا يتكلمون عن -

[00:38:40](#)

فهناك كتب افردت في الكبائر عديدة كلها تصب في هذا المصّب. وينبغي على المسلم ان يقرأ ما ما كتب في الكبائر لاجل ماذا؟ لاجل ان يهجر هذه الكبائر مثل ما قيل تعلم الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه - [00:39:10](#)

يقول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافته فالانسان يعرف هذه الامور من اجل ان يهجرها ويتركها ويحذر منها - [00:39:36](#)

ولهذا لو لو سأل الحال لماذا اه لماذا الف العلماء كتب مفردة في الكبائر لماذا لماذا الف العلماء كتب مفردة في الكبائر؟ الكبائر للذهبي والكبائر لشيخ الاسلام محمد عبد الوهاب والكبائر لابن القيم وغيرها لماذا الفوا - [00:39:57](#)

الكبيرة الاولى الكبيرة الثانية الكبيرة الثالثة ويعددون الكبائر لاجل ماذا؟ وكل كبيرة يذكرون معها دليلها الفوا في الكبائر لنهجر الكبائر. لنعرف الكبائر ما هي ونهجرها. وهذه هي الهجرة المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. ولهذا جدير بمن اراد لنفسه الهجرة - [00:40:15](#)

على وجهها الصحيح وعلى بابها الاثم ان يقرأ النواهي واذا قرأ امرا نهى الله عنه او نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم فليبادر بلا هوادة ولا تردد الى ماذا؟ الى هجره. ليكون من المهاجرين حقا. لان المهاجر كما قال عليه الصلاة والسلام من - [00:40:44](#)

ان هجر ما نهى الله عنه. اما اذا كان الانسان متبعا لهواه مقتفيا لشهواته وهو نفسي فاين الهجرة عنده فهذا اميل اليه وهذا ترغب نفسي وهذا احبه وهذا كذا وهو يمضي عاصيا لله تبارك وتعالى - [00:41:11](#)

وهو تمضي حياته وهو متبعا لشهواته. اين الهجرة؟ اين الطاعة؟ اين الامتثال لاوامر الله تبارك وتعالى ولهذا هذا الحديث حقيقة حديث مبارك حديث مبارك وبوابة للخير المهاجر من هجر ما نهى الله - [00:41:35](#)

عنه واذا اردت ان تكون من هؤلاء المهاجرين فان عليك اولاً ان تعرف النواهي هذا اولاً وثانياً تجاهد نفسك على تركها وثالثاً تكون

في ذلك كله مستعينا بالله تبارك وتعالى - [00:41:55](#)

لأنك حتى وان علمت وارتدت ان تهجر ولم يعنك الله كبلتك الذنوب وهو قيدتك واصبحت اسيرا لها وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. وكثير من الناس لا يعرف يعرف انه - [00:42:18](#)

فيما يقع من نواهي انه في امر حرام. وان الرب يغضب عليه وان الله مطلع عليه لكنه اسير شهوته كبلته ذنوبه وقيدته خطاياه واصبح اسيرا لشهواته. فاين الهجرة؟ عند هذا وامثاله - [00:42:44](#)

اين الهجرة عند هذا وامثاله؟ بل اصبحت الهجرة عند بعض هؤلاء بسبب اسر الذنوب لهم هجرة عكسية هجرة عكسية من الخير الى الشر يهاجرون من الخير الى الشر يهجرون الخير ويقبلون على الشر. ويهجرون مواطن الخير ويقبلون على مواطن - [00:43:06](#)
طب حتى ان بعضهم ليعدوا العدة ويرتب الامر ترتيبا مسبقا ليهاجر الى اماكن الفساد وديار الاحاد وديار الشر وديار الشهوات وايضا يرتب لنفسه برامج محرمة في هجرته فهذه هجرة عكسية والعياذ بالله - [00:43:31](#)

وعاقبتها على صاحبها وخيمة في الدنيا والاخرة فهذا الحديث حديث عظيم جدا وينبغي على كل مسلم ان يعيه وان يفهم وان يعرف حقيقة الهجرة ما هي؟ ليكون من من المهاجرين. واشرت ولا بأس ان اعيد في اه درس - [00:43:57](#)

الى ان ابن القيم رحمه الله في كتابه الرسالة السبوكية تكلم كلاما بديعا من اجمل ما يكون عن الهجرة كلام مختصر وواضح ومفهوم في كتابه الرسالة التبوكية وهي رسالة قيمة جدا ونافعة - [00:44:22](#)

المسلم ولا يأخذ منك قراءتها نصف ساعة او اقل. لكنها عظيمة الفائدة كبيرة في النفع. واذا اردت ان توسع في موضوع الهجرة بكلام اوسع مما في الرسالة التبوكية فاقرا كتابه كتاب ابن القيم رحمه الله العظيم طريق الهجرة - [00:44:42](#)

خير فهذا تكلم فيه بهذا عن هذا الموضوع بشكل واسع جدا قال وزاد الترمذي والنسائي والمؤمن من امنه الناس على دماهم واموالهم لاحظ التلازم والارتباط بين الامن بين الايمان والامن - [00:45:08](#)

واشرت قبل قليل الى ان الترابط والتلازم بينهما يأتي في نصوص كثيرة. يأتي في نصوص كثيرة من ضمنها ما اشرت اليه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في اول كل شهر عندما يرى الهلال. وايضا قول الله تعالى - [00:45:36](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون بل ان الايمان مشتق في اللغة من الامن الذي هو ضد الخوف مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف. ولهذا عرف النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن هنا بمن امنه - [00:45:56](#)

الناس على دماهم واموالهم المؤمن رتبته اعلى من رتبة المسلم كما سبق توضيح ذلك رتبته اعلى من رتبة المسلم لان الايمان يتعلق بصالح الباطل بتحقيق الايمان وتكميله في القلب بما يكون وجوده كذلك منعكسا على الجوارح صلاحا واستقامة. وامثالها لاوامر الله -

[00:46:22](#)

والمسلم هو الذي استسلم وانقاد لاوامر الله وعنده ايمان في الباطن يصح اسلامه اي يمتاز به عن المنافقين فالمؤمن غتبتته اعلى ولهذا لاحظ هنا قال المؤمن من امنه الناس المؤمن من امنه الناس على اموالهم اه نعم. من امنه الناس على - [00:47:05](#)

واموالهم. من امنه الناس على دماهم واموالهم. لان الايمان الذي عمر قلبه لاحظ لان الايمان الذي عمر قلبه انعكس على جوارحه صلاحا. فاصبح الناس لا يرون منه الا ماذا لا يرون منه الا الخير - [00:47:36](#)

ولا يرانا منه شرا لان ايمانه الذي في باطنه اصلح جوارحه فاصبحت جوارحه سالحة بصالح قلب صاحبها فلا يعرف عنه شر ولا عدوان ولا ظلم ولا بغي بل ان الناس يطمنون اليه. فيكون بايمانه ارتقى حاله واصبح مقامه عند الناس - [00:47:58](#)

يؤمنونه يأمنون يأمنونه على على دماهم يأمنونه على اموالهم يطمنون اليه نفوس تسكن اليه لا لا يخشون منه ذائقة ولا غائلة ولا عدوان. ولهذا جاء في الحديث قال عليه الصلاة والسلام - [00:48:27](#)

لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه وهذا ايضا لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه فهذا دليل على ضعف الايمان. لان الايمان اذا كمل في القلب - [00:48:53](#)

وعمر القلب به عاد هذا الايمان صلاحا على الجوارح. ومن صلاح الجوارح بذلك ان الناس تطمئن غاية الاطمئنان لمن كان هذا شأنه

فيأمنونه على دمائهم ويأمنونه على اموالهم ولا ولا يخافون منه بائقة او غائلة - [00:49:15](#)

للامن الذي يطمئنون اليه من جهته للامن الذي يطمئنون اليه من جهته الذي سببه كمال ايمانه الباطن وكمال ايمانه الباطل لا يطلع عليه الناس لكنهم يرون اثاره يرون اثار صلاحا في الاعمال وسلامة في الاقوال وبعدا عن الازي الى غير ذلك من المعاني - [00:49:41](#)
التي هي مؤشرات ودلالات على صلاح باطن الانسان ولا يجزم بصلاح باطن احد لكن رؤية هذه الامور هي مؤشرات ودلالات على باطن الانسان. اما تزكية الباطن فلا تجوز. قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - [00:50:09](#)

يزكي بعضكم بعضا قال المؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم. من امنه الناس على دمائهم واموالهم ولهذا من خرج على الامة بالسيف من خرج على الامة بالسيف يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده - [00:50:37](#)
يقتل هذا ويضرب ذاك ويفجر هنا ويدمر هناك. اين اين هم من قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من امنه الناس على دمائهم واعراضهم او اموالهم اين هم من هذا الحديث وامثاله من الاحاديث المتكاثرة التي فيها حرمة الدماء وحرمة الاموال كقوله عليه الصلاة والسلام - [00:51:07](#)

ان اموالكم واعراضكم ودماءكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا. في شهر كم هذا في بلدكم هذا ولهذا من من الايمان تحقيق الامن من الايمان تحقيق الامن ونشر الطمأنينة ونشر الفضيلة ونشر الخير - [00:51:34](#)
بين الناس فهذا من معاني الايمان ومما يدعو اليه. ومما تبينه احاديث الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال صلى الله عليه وسلم ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها - [00:52:00](#)

ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يأتي لبعده ولا يفي بعهده فليس مني ولست منه اين اه معاني الايمان؟ ومقتضياته ولوازمه اذا كان الانسان بهذا وهذا يدل على خطورة آآ الخروج على الناس ضربا وقتلا وتدميرا وتخريبا وازهاقا للارواح - [00:52:19](#)
وتيتيما للاطفال وتغميلا للنساء وتخريبا للممتلكات فهذا كله ليس نابعا من توجيهات الاسلام. ولا صادرا من معانيه دلالاته العظام فدين الاسلام دين الامن دين السلامة دين الرحمة دين العطف دين الاحسان - [00:52:53](#)

دين الدلالة الى الخير كما هو ظاهر وبين من احاديث الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم. ثم قال في الزيادة التي - [00:53:17](#)
في عند البيهقي والمجاهد وهذا اللفظ الرابع في الحديث والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. وهذا فيه ان الجهاد مقامه في الدين عظيم. ومكانته عالية. لكن من هو؟ المجاهد - [00:53:38](#)

حقا قال المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. لان من لم ينتصر على نفسه كيف ينتصر على الآخرين؟ واذا كان منهزما امام حظوظ نفسه وشهواتها. كيف يكون منتصرا على الآخرين؟ ولهذا الجهاد - [00:54:01](#)
اول ما يكون جهاد النفس قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين يجاهد نفسه على طاعة الله وينتصر على نفسه لتكون نفسه مطيعة منقادة ممثلة خاضعة لاوامر الله تبارك وتعالى - [00:54:24](#)

وهو امر رسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا لم تكن نفسه كذلك فانه بحاجة الى ماذا؟ الى ان يجاهدها ان يجاهد نفسه بان يلزمها الزاما بالطاعة ويحاسبها ويعاتبها ويزن اعماله قبل ان توزن ويحاسب نفسه قبل ان يحاسب. هذه المجاهدة - [00:54:50](#)
محاسبة للنفس ونظر في الاعمال والزام للنفس بالقيام بطاعة الله تبارك وتعالى. وترك للتواني والكسل والعجز والخور والتفريط في الطاعات والعبادات هذه هي المجاهدة. قال المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - [00:55:20](#)

وطاعة الله عز وجل تكون بامتنال الامر والانتها عن النهي والصبر على الاقدار التي تؤلم الانسان. هذه هي الطاعة انواعها ثلاثة فعل للمأمور وترك للمحذور وصبر على الامر المقدور او المقدر - [00:55:45](#)
وهذا كله يحتاج الى مجاهدة لكي تقوم بالطاعة ولكي تكون من اهله لابد من المجاهدة وايضا لتترك المعصية ولتبتعد عن النهي عن ما نهى الله عنه لابد من المجاهدة. مجاهدة النفس - [00:56:13](#)

ولكي تصبر على قضاء الله وقدره المؤلم لابد من مجاهدة والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. فعلا للمأمور وترك للمحذور وصبرا

على الامر المقدور بذلك يكون من المجاهدين. وان لم ينتصر على نفسه فكيف يكون منتصرا على الآخرين؟ وان انهزم امام -

[00:56:34](#)

شهواته وحظوظ نفسه فاين لمثله الانتصار؟ والله يقول وكان حقا علينا نصر المؤمنين اي الذين اذا جاهدوا انفسهم على الايمان

فحققوه وتمموه واتوا به على الوجه الذي يرضي الله تبارك وتعالى - [00:57:02](#)

وعلى كل حال فهذا الحديث حديث عظيم في بيان هذه الالفاظ الاربعة الاسلام والهجرة والايمان والجهاد وقد بينها النبي صلى الله

عليه وسلم احسن ما يكون من البيان نصحا منه صلوات الله وسلامه عليه - [00:57:23](#)

لامته نعم قال رحمه الله الحديث السابع عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه اربع منكن فيه كان

منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من - [00:57:43](#)

النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان. واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم متفق عليه بقي من وقت سبع دقائق اشرح فيها

الحديث والا ها؟ الرأي لكم. اختصر لكم معانيه اختصارا - [00:58:05](#)

لان الاحاديث كثيرة طيب آآ كأن الرغبة عند الاخوان ان اشرح الحديث يقول عليه الصلاة والسلام اربع من كن فيه. اولا قبل الدخول

في الحديث لاحظوا هنا طريقة بديعة في التعليم تأتي كثيرا في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. هي بديعة جدا في التعليم -

[00:58:41](#)

وكثيرا ما يأتي مثلها ونظائرها في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام يقول اربع كذا ثلاث كذا خمس كذا سبع كذا ولعلكم قد سمعتم

احاديث كثيرة من هذا القبيل تبدأ برقم - [00:59:17](#)

وذكر الرقم في البداية بهذه الطريقة امكن للعلم واثبت للفائدة لان لان الان لما ذكر ذكر لك انها اربع فيما بعد لو اردت ذكر الحديث

فذكرت منها ثلاثا تدرك ان انك قد نسيت واحدة - [00:59:36](#)

بخلاف ما لو لم يكن عندك الرقم في اول الحديث فانك قد تقول ثلاثا وتظن ان الحديث انتهى بها. لكن اذا قلت اربع من كن فيه

كان منافقا خالصا ومن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه شعبة من النفاق ثم ذكرت منها ثلاثة. ماذا يقول لك من يسمع - [01:00:02](#)

اين الرابعة؟ بقيت واحدة وهذه فائدة مهمة وطريقة جميلة في التعليم وينبغي ايضا ان يسلك ان يسلكها المعلم ينبغي ان يتركها

المعلم. مثل ان يأتي ويضع الدرس في اربعة عناصر - [01:00:25](#)

وهو يقول اليوم عندنا الدرس الفلاني وسنتحدث فيه عن اربعة عناصر في بداية الدرس عندما يقول هذه الكلمة اذهان الطلاب

اجتمعت لطلب هذه العناصر الاربعة وتشوقت ايضا لمعرفةا وتحصيلها. وتهيأت - [01:00:46](#)

لادراكها واستيعابها بخلاف ما اذا جاء مباشرة وذكر المسألة آآ عرضها عرضا دون ان في عناصر وفي نقاط ثم يأتي بعض المشتغلين

بالتربية ويكتبون في التربية ثم يأتون بنظريات منها مثل هذه - [01:01:11](#)

تقسيم ويقولون قال فلان وقال فلان وقال فلان من الكفار ويأتون بهم دليلا على استخدام مثل هذه الطرق. وينسون هدي النبي

الكريم عليه الصلاة والسلام. وطريقته الحكيمة ولهذا ينبغي ان يتجه المربي المربون والمعلمون اتجاها صادقا الى السنة. سنة النبي

صلى الله عليه وسلم - [01:01:35](#)

ليتعلموا منها طريقة التعليم. وطريقة التأديب وطريقة التربية. لا ان يقول عندما يعلم الناس التربية قال فلان من هو فلان كافر لا

يؤمن بالله. ثم يقول وقال فلان من هو؟ ايضا كافر. لا يؤمن بالله - [01:02:03](#)

وعندنا من طرائق التعليم ووسائله الحكيمة المفيدة التي اه من الله عز وجل بها على رسوله صلى الله عليه وسلم ما هو ابلغ ما يكون

في الفائدة وتمكينها وتتميمها فنترك ذلك ثم او يترك ذلك ثم يميم جهة الغرب يستلهم منهم طريقة التعليم وطريقة التربية. وهذه -

[01:02:21](#)

انتكاسة في تربية الناس كيف تهجر السنة ويميم جهة الغرب لآخذ طريقة التربية والتعليم؟ وعندنا هدي نبينا الكريم صلى الله عليه

وسلم الذي يعجز كل انسان مهما اوتي من الذكاء والفطنة - [01:02:50](#)

والحفظ ان يأتي بما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولهذا ينبغي ان يتجه المربون والمعلمون والمؤدبون الى السنة. سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن فضل الله - [01:03:15](#) وتعالى في الاونة الاخيرة وجدت دراسات جادة من هذا القبيل تقبل فيها على صحيح البخاري وصحيح مسلم والسنن والمسانيد يستخرجون منها الاداب التربوية التعليم ووسائل التعليم وهذا كله بارز وظاهر. ولو كان في الوقت متسعا لذكرت امثلة وامثلة كثيرة جدا. من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:33](#)

في التعليم ومسالك كثيرة يسلكها عليه الصلاة والسلام. للتسويق وشد الازهان والترغيب. واستخدام وسائل الايضاح. وغير ذلك من كثيرة يستخدمها ويستخدم بعض يعني المشتغلين بالتربية والتعليم نظائرها او شبيها لها لكنهم يستشهدون عليها بمن؟ بالغرب - [01:04:05](#)

ولا يدعى ايدري هؤلاء ان النبي صلى الله عليه وسلم علم احسن تعليم وادب احسن تأديب وربى اكمل صلوات الله وسلامه عليه. فالشاهد انه ينبغي ان يكون هناك اقبال صادر من المربين - [01:04:34](#)

الى السنة الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان الامر يطول عليك اقرأ الادب المفرد للبخاري واستخرج منه الوسائل التي كان عليه الصلاة والسلام يسلكها في التعليم - [01:04:55](#)

يعني انظر الى قوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ وضع يده على منكبه وقال يا معاذ اني احبك على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هذي كم تستخرج منها من وسائل في التعليم - [01:05:15](#)

واحاديث كثيرة جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا القبيل فعودوا الى الحديث قال اربع اربع من كن فيه وهذا من كمال تعليمه اربع من كن فيه كان منافقا - [01:05:40](#)

خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق. هذا فيه ضبط كما قلت للمسألة وفيه ايضا تشويق لها. انت لو لم تسمع هذا الحديث قبل ثم سمعت هذه الكلمة - [01:05:56](#)

لاربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه شعبة من النفاق حتى يدعها ماذا يتحرك في قلبك؟ ما هي هذه الاربعة؟ اخبرنا بها. فقال اربع من كن فيه - [01:06:16](#)

كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. في مقدمات مهمة في الباب لا بد منها - [01:06:39](#)

بين يدي الموضوع فلعلها تكون ان شاء الله في درس الغد. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الله اكبر الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله - [01:06:59](#)

قال اشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول واو حي على الصلاة حي الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر - [01:07:29](#)

نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم وزادكم ان فضيلة الشيخ يقول السائل ما معنى الحديث؟ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة المتفق على صحته لا يزني الزاني حين يزني - [01:08:29](#)

وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن المراد من قوله وهو مؤمن اي الايمان الكامل الواجب - [01:09:19](#)

المراد بقوله هو مؤمن اي الايمان الكامل الواجب. ولهذا فان من وقع في هذه الاشياء ينتفي كمال ايمانه الواجب لا اصل ايمانه. وينبغي فهم ذلك لنلا يقع الانسان في منزلق - [01:09:49](#)

في هذا الباب وقع فيه الخوارج والمعتزلة ومن كان على شاكلتهم فالنفي هنا ليس لاصل الايمان. ليس معنى قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ان من زنا ذهب عنه الايمان بالكلية. وليس معناه ان من سرق ذهب عنه الايمان بالكلية. ولا ايضا معنى - [01:10:09](#)

ولا ان ايضا من شرب الخمر ذهب عنه الايمان بالكلية. وانما المنفي هنا هو كمال الايمان من الواجب وهذا الحديث له نظائر كثيرة.

كقوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن من لا يأمن جاره - [01:10:37](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام لا إيمان لمن لا أمانة له وقوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه كل هذه الأحاديث المنفي فيها هو الإيمان الواجب. وليس المنفي فيها أصل الإيمان. وعليه فإن - [01:10:57](#)

قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن أي مؤمن الإيمان الكامل الواجب وإذا علم ذلك فإن من وقع في هذه الأشياء نقص كمال إيمانه الواجب. ولم يذهب أصل إيمانه - [01:11:25](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام في حديث آخر من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنا وإن سرق ولهذا لاحظ هذا الحديث وعد دخل الجنة وإن زنى وإن سرق - [01:11:45](#)

وقوله في في في الحديث المسؤول عنه لا يجلسان حين يزن وهو مؤمن هذا وعيد. لمن يرتكب هذه الأشياء أخذوا بحديث وعد وتركوا حديث الوعيد. وخارج المعتزلة أخذوا بحديث الوعيد وتركوه حديث الوعد - [01:12:05](#)

والحق قوام بين ذلك فالزنا والسرقة يؤثر في الإيمان وينقصه ويضعفه ولا يخرج من الدين لأنه لا يخرج من الدين إلا الكفر بالله تبارك وتعالى. نعم أحسن الله إليكم وهذا سائل يقول هل يمكن القول أنه لا يجتمع الإيمان والكذب في قلب مؤمن - [01:12:25](#)

الإيمان آ لا الإيمان إذا كان كاملاً تاماً فإنه مجانب الكذب ولا يكون معه كذب. لأن تمام الإيمان أن تمام الإيمان وكماله ينفي الكذب ولا يبقيه وإذا وجد الكذب فوجوده دليل على نقص الإيمان - [01:12:53](#)

فالكذب لا يجامع الإيمان الكامل الكذب لا يجامع الإيمان الكامل لكن إذا وجد الكذب فهذا دليل على نقص نقص الإيمان. هذا دليل على نقص الإيمان والمسألة فيها شيء من التفاصيل ستأتي لها مناسبة قريبة إن شاء الله - [01:13:22](#)

أحسن الله إليكم. فضيلة الشيخ أشكل على عدد من الأخوة عدم ذكر الحج في حديث الأعرابي. مع أنه من أركان الإسلام هذا ذكر يعني العلماء في عدم ذكره أجوبة منها أن أنه قبل فريضة - [01:13:46](#)

سابقين وقيل أن أن النبي صلى الله عليه وسلم راعى عدم وجوبه على هذا الأعرابي قدرته وقيل أقوالاً أخرى قيل أقوال أخرى والا الحج هو من أركان الإسلام الخمسة. لكن عدم ذكره له سبب أما أن يكون هذا - [01:14:06](#)

فقبل أن يفرض الحج أو يكون النبي صلى الله عليه وسلم أجاب هذا الأعرابي بحسب ما علمه من قدرته وكان من هديه عليه الصلاة والسلام في أجوبة للسائلين يراعي أحوالهم. لما سأله رجل أن يقول له في الإسلام - [01:14:31](#)

قولاً قال لا تعذر رعى فيه حالة نعم أحسن الله إليكم وبعض الأخوة يذكر أن بعض الناس يحتج في تركه بعض الواجبات بحديث الأعرابي حديث الأعرابي أتى فيه على الفرائض. على فرائض الإسلام. فمن التزم فرائض - [01:14:51](#)

الإسلام التي أمر بها شرعاً فإنه من المقتضدين. إذا فعل الواجب وترك المحرم يكون من المقتضدين. أما إذا ترك شيئاً أوجب الله عليه أو فعل أمراً حرمه الله تبارك وتعالى عليه - [01:15:17](#)

فإنه لا يكون مقتضداً وإنما يكون الاقتصاد بفعل الواجب وترك المحرم. وهذا الأعرابي التزم بما ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم وعد له هذه الأشياء فقال والله لا لا أزيد على ذلك ولا أنقص منه - [01:15:37](#)

شيئاً وقد يكون قوله لا يزيد على ذلك أي في التشريع أي أن هذا تشريع النبي صلى الله عليه وسلم الذي أمره الله تبارك وتعالى به فلا يزيد على ذلك من قبل نفسه. وإنما يمثل وينقل - [01:15:57](#)

ويستسلم لما جاء عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. أحسن الله إليكم. وهذا سائلاً يقول ما صحة حديث وفد عبد القيس؟ ويا حبذا تعيده لنا في محفظة؟ حديث وفد عبد القيس في الصحيحين في - [01:16:17](#)

البخاري ومسلم وهو من الأحاديث المهمة غاية في باب الإيمان. ولا يعني تكاد تجد كتاب قد ألف في الإيمان إلا ووجدته فيه. على السائل أن يرجع إلى كتاب الإمام من صحيح البخاري - [01:16:37](#)

وكتاب الإيمان من صحيح مسلم ويقرأ الحديث فيهما ويحفظه منهما وإيضاً يحفظ الأحاديث الأخرى الواردة في الباب أحسن الله إليكم. وهذا سؤال متعلق بحديث الدين النصيحة. الدين النصيحة. يقول ليس العلماء - [01:16:57](#)

يدخلون في ائمة المسلمين عند الاطلاق تتناول اهل العلم امراء تتناول اهل العلم والامراء. واحيانا يدل السياق على ان المراد باللائمة الامراء احيانا يدل السياق على ان المراد بهما العلماء. وهذا يحتاج الى النظر في السياق. وهنا قوله الدين - [01:17:22](#) النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لائمة المسلمين وعامتهم لا شك ان العلماء من ائمة المسلمين اه ائمة هدى وبيان ودلالة على الخير. ونصح لعباد الله تبارك وتعالى. وهؤلاء لهم حقوق خاصة - [01:17:52](#)

تزيد عن حقوق عامة المسلمين. احسن الله اليكم. وهذا سائل يقول اذا نوى امرؤ نية سيئة فلم يفعلها فهل عليه من اثم؟ اذا نوى اه نية سيئة ولم يفعلها اما ان يكون - [01:18:12](#) لم يفعلها عدولا منه عن فعلها. عدله عن فعلها خوفا من الله. وآ طلبا لثواب الله فانه يثاب على هذا العدول ويؤجر على على هذا الترك. اما اذا نوى النية - [01:18:32](#)

السيئة ولكنه منع من فعلها مع رغبته الشديدة واقباله عليها وتعلق قلبه بها فان هذا معرض للعقوبة احسن الله اليكم. يقول سمعنا انكم بصدد اخراج كتابكم زيادة الايمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه. فمتى ذلك - [01:18:52](#) لان كثيرا من طلاب العلم يحتاجون الى هذا الكتاب. اذا يسر الله. نسأل الله التيسير والاعانة النية قائمة ونسأل الله بان ان يسر. انا عندي توجه الى يعني زيادة فيه ويعني - [01:19:16](#)

العناية به والى الان ما وجدت يعني وقتا كافيا اه اخراجه بما ارغب ان ازيد فيه لان الكتاب فيه زيادة الايمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه. فلدي رغبة ان اكتب بابا - [01:19:33](#) اسفل ان يكون في مقدمة الكتاب عن الايمان وشعبه. وحده وتفاصيل تتعلق به لان لم يعني اتمكن اه من ذلك كما يعني احب ونسأل الله عز وجل التيسير والاعانة نعم - [01:19:53](#)

احسن الله اليكم يقول السائل من لم يسلم من لسانه ويده هل يعتبر كافرا؟ من لم يسلم المسلمون من لسانه ويده لا يعتبر كافرا بهذا الامر. وانما يكون ناقص الايمان ضعيف الدين. الا ان - [01:20:12](#) ان قام فيه مع اذاه للمسلمين ما يخرجهم من ملة الاسلام. كان يستحل دماء المسلمين ويستحل اعراضهم ويعتقد حل ذلك فهذا الاعتقاد ينقل من من الملة اما مجرد اه الاذى فهذه معصية وكبيرة من من كبائر من كبائر الذنوب. نعم - [01:20:35](#)

احسن الله اليكم. يقول احيانا نأتي الى المسجد ونجد الصف الاخير بين السواري غير مكتمل. فهل الصف او نأتي بصف جديد. نهى جاء النهي عن الصلاة بين الشوارع. وولا يصلى بينها - [01:21:03](#) الا اذا كان هناك اضطرار. اما ما امكن من اداء الصلاة بصفوف مستقيمة لا يفصلها السواري فهذا المطلوب؟ ولهذا انشاء الصف بين السواري مع امكان انشائه بدونها لا ينبغي فعل ذلك. ولهذا يترك الصف الذي بين السواري وتنشأ صفوف مستقيمة. لا تقطعها - [01:21:23](#)

في الصواريخ. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:21:53](#)